ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

The Extent to which Preparatory Stage Geography Teachers Possess the Principles of Active Learning

Fadhil Musaed Aged

Baghdad Education Directorate /Al Rusafa

* *Corresponding author: E-mail* : Fadhil.ma12@yahoo.com

Keywords:
property degree
my geography teacher
preparatory stage
learning to chat.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 May 2025
Received in revised form 25 June 2025
Accepted 2 June 2025
Final Proofreading 30 June 2025
Available online 30 June 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The aim of the current research is to determine the degree to which geography teachers in the preparatory schools possess the principles of active learning. The researcher followed the descriptive curriculum, and within the framework of the goals that the researcher sought to achieve, the research was limited to geography teachers for the academic year (2022/2023). The study sample consisted of 108 teacher in government schools affiliated with the Directorate of education in Baghdad / Rusafa III,. In order to achieve the objectives of the study, the researcher built a questionnaire that included 30 paragraphs. After collecting the data statistically, the research results showed that geography teachers in the preparatory school possess a knowledge of the principles of active learning came with a high estimate and arithmetic mean for the instrument as a whole (4.03), that the weighted arithmetic averages ranged between (3.11-4.44).

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.6.2.2025.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط

فاضل مسعد عجيد/ مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة

الخلاصة:

هدف البحث معرفة درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط، اتبع الباحث المنهج الوصفي، وفي اطار الاهداف التي سعى الباحث الى تحقيقها، واقتصر البحث على مدرسي هذه المادة للعام الدراسي (2023/2022) للمرحلة الاعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (108) مدرساً ومدرسة، من مدرسي مادة الجغرافيا في المدارس الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة، ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة اشتملت على (30) فقرة.

وبعد جمع البيانات احصائياً اظهرت نتائج البحث ان درجة امتلاك مدرسي هذه المادة للمرحلة

الاعدادية لمبادئ التعلم النشط جاءت بتقدير كبيرة وبمتوسط حسابي للأداة ككل (4.03)، ان المتوسطات الحسابية الموزونة قد تراوحت ما بين (3.11-4.44).

الكلمات المفتاحية: درجة امتلاك، مدرسي الجغرافية، المرحلة الاعدادية، التعلم الشط.

مشكلة البحث

يساعد التعلم النشط على تسليط الضوء على الطالب ليكون اكثر مشاركة ونشاطاً في المناقشات الصفية، كما يركز على مكانة الطالب في البرنامج التعليمي باعتباره محور العملية التعليمية، ويمنح الطالب حق الاختيار في هذا النوع من التعلم، وحيث يتوقع منه تقديم الكثر من البادرة الذاتية، وهنا يكون دور المدرس مبادر وموجة للتعلم، ولا يكون ناقل للمعرفة فقط، حيث تكون العلاقة تعاونية بين المدرس والطلبة في العملية التعليمية، من خلال عملهم المشترك وتولي كافة المسؤوليات على عاتقه، والتركيز على الطالب بأن يتحمل قدراً من التنظيم والانضباط في التعامل مع التجارب التي تصنع منه شخصيةً قوية (الرؤساء، 2007: 123).

يشهد تدريس مادة الجغرافيا حاليًا فجوة عميقة بين الواقع الملموس والأهداف المنشودة. ان الأساليب التقليدية السائدة، ركزت بشكل رئيس على الحفظ والتلقين، وحيث كانت وما زالت تشكل عائقًا أمام تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، وبالرغم من الجهود المبذولة إلا أن غياب دور التعلم النشط يترك أثرًا واضحًا في مستوى الطلبة، وان هذا القصور لا يعد ملاحظة عابرة، بل نتيجة مؤكدة في العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة الأسطل (2010) والمالكي(2010)، والتي اكدت على أهمية تطبيق مبادئ التعلم النشط في العملية التعليمية.

وبما ان الواقع التربوي يكشف لنا عن وجود أزمة حقيقية في تدريس مادة الجغرافيا، ومن خلال عمل الباحث في هذا المجال لاحظ استحواذ الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والسرد، مما يجعل هذه المادة مملة للطلبة، هذا الواقع الذي أكده المدرسون أنفسهم، حيث يكون سبباً في خنق قدرات الطلبة على الحوار الفعال والتفكير النقدي ، فيحولهم من متلقين ايجابيين الى سلبيين. ، فأصبحت مادة الجغرافيا جامدة لا تحفز الطلبة على استكشاف العالم من حولهم فلا بد ان تكون هذه المادة حيوية تشجع على التفكير العميق. وهذه الدراسة تهدف إلى تشخيص هذه الأزمة، وتحديد مدى تطبيق مدرسي هذه المادة لمبادئ التعلم النشط، وذلك عن طريق الإجابة على السؤال الجوهري: ما درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية لمبادئ التعلم النشط.

اهداف البحث :

1 – التعرف على درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط.

2 – هل هناك اختلاف ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a ≤ 0.05) في درجة مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط يعزى الى متغير النوع (ذكور – اناث) .

اهمية البحث:

يُعتبر التعلم النشط أحد أبرز أساليب التعليم الحديثة، حيث يظهر دوره وتأثيراته البناءة الواضحة في العملية التعليمية، وانطلاقًا من هذه الأهمية امتلكت هذه الدراسة قيمتها، وان الطريقة التعليمية لما لها من اهمية في تأديتها للأهداف التربوية المنشودة ترتكز على مدى انسجامها مع الموقف التعليمي، كما أنها تساهم في حل المشكلات وتبسط المنهج الدراسي، وتحسن المستوى التحصيلي لدى الطلبة، وقد استندت أهمية هذه الدراسة إلى الممارسات الميدانية للمدرسين وملاحظاتهم في تدريس مادة الجغرافيا، والتي أشارت إلى وجوب تنشيط دور الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية، بناء على ما سبق نستعرض فيما يلي أهمية الدراسة:

1- يعد التعلم النشط اتجاهًا تربويًا حديثًا، ويفتح آفاقًا جديدة لدراسات تساعد في تطوير الابحاث العلمية والأبحاث التربوية.
2- تهدف هذه الدراسة إلى تطوير أداء مدرسي مادة الجغرافيا، مما يؤثر بشكل إيجابي على أداء الطلبة وتحسن نتائجهم من خلال التعلم النشط.
3- تقترح الدراسة تدريب مدرسي مادة الجغرافيا في مديرية تربية الرصافة الثالثة على مبادئ وأساليب التعلم النشط.
4- يعمل التعلم النشط على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، ويساعدهم في حل المشكلات، وفهم المعرفة، وتطوير مهارات التواصل والتعلم الذاتي لديهم.

حدود البحث اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1- **الحدود المكانية والزمانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الاعدادية الحكومية التابعة إلى مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023/2022).
2- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على مدرسي مادة الجغرافية للمدارس الاعدادية الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.
3- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة للتعرف على معرفة درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط.

تحديد المصطلحات والتعريفات الإجرائية

- **درجة الامتلاك:** هو قياس إدراك مدرسي مادة الجغرافيا لمستوى ودرجة امتلاكهم وتطبيقهم لمبادئ التعلم النشط من خلال تقييمهم الذاتي على مقياس خماسي يتفاوت بين قليل جدًا وعالي جدًا.
- **مدرسي مادة الجغرافية:** هم جميع مدرسي مادة الجغرافيا في المدارس الإعدادية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة خلال العام الدراسي 2023/2022.
- **المرحلة الاعدادية:** هي مرحلة تعليمية دراسية تأتي بعد المرحلة المتوسطة، والدراسة فيها تستمر ثلاث سنوات، مهمتها تهيئة الطلبة اكاديمياً ومواصلة الحياة العلمية والدراسة الجامعية. (وزارة التربية، 1977: 4) .
- **وتعرف إجرائيا** بأنها مرحلة دراسية اكاديمية تعليمية مدتها ثلاث سنوات، وتعتبر بمنزلة الجسر الحاسم بين دراسة المتوسطة والتعليم الجامعي، حيث تأهب وتجهز الطلبة أكاديميًا ومهارياً لمتابعة دراساتهم المستقبلية.
- **التعلم النشط:** هو مجموعة أساليب تعليمية تعتمد على المشاركة الفعالة للطالب، هو منهج تعليمي يستند الى جعل الطالب مسؤول عن اكتسابه للمعرفة، مما يزيد من قدرته على استرجاع المعلومات بشكل افضل (الهاشمي وآخرون، 2016: 24)
- **التعريف الاجرائي للتعلم النشط:** هو منهج فكري تعليمي يبقي الطلبة في قلب العملية التعليمية، إذ يؤخذ على عاتقه مسؤولية اكتساب المعرفة، وتقوم هذه الطريقة على مبدأ أساسي بأن التعلم الفعال يحدث عن طريق المشاركة الفاعلة، مما يعزز القدرة على استرجاع المعلومات لدى الطلبة وتطبيقها.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً مفهوم التعلم النشط:

التعلم النشط كمفهوم برز في العقد الأخير من القرن العشرين، وبدأ شيوع المصطلح بين التربويين والمهتمين بالشأن التربوي، ومع بدايات القرن الحادي والعشرين ازداد الاهتمام به بشكل كبير، باعتباره احد المسارات التربوية والنفسية الحديثة في التدريس والتعلم، وذات نواتج اصيلة.(رفاعي،2012: 78).

كما يمثل مجموعة من المبادئ التربوية التي تستند على إيجابية الطالب ورغبته في الموقف التعليمي، وتتضمن كل الأساليب التدريسية والممارسات التربوية الهادفة الى تفعيل دور الطالب عن طريق البحث والمحاولة والعمل، حيث يهتم بالتفكير بشكل اساسي وحل المشكلات والتعلم التعاوني

والعمل الجماعي ولا يوجه اهتمامه على التلقين والحفظ، وان الاهتمام في التعلم النشط يعتمد على الوسيلة والكيفية التي يحصل فيها الطالب على الحقائق تجاه الدرس (علي، 2011: 43).

في حين ان الاسطل(2010) يعرفه بأنه ممارسة الطلبة للكثير من الأنشطة التعليمية المختلفة، وتوفر لهم فرص التعلم عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة في بيئة تعليمية تحفزهم على استخدام مصادر مختلفة للتعلم(الاسطل، 2010:56).

كما عرفه سعادة وآخرون(2011)، بأنه طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الفعاليات والمشاريع والتمارين بنشاط كبير، بواسطة بيئة تعليمية غنية بالأنشطة المتنوعة، تجعلهم قادرين على التفكير الإبداعي، وتنمية الحوار البناء، والمناقشة والانتباه والتحليل السليم، والاصغاء الإيجابي، والتأمل العميق فيما تم كتابته وقراءته وعرضه في اطار مادة دراسية، بالإضافة الى مدرس يحفزهم ويقويهم للقيام بالمسؤولية لتعليم انفسهم ذاتياً بتوجيه مباشر منه، يساعدهم في انجاز الأهداف المطروحة للمنهج المدرسي، وهدفها تشكيل هوية متكاملة إبداعية لطلبة الحاضر ورواد المستقبل(سعادة وآخرون،2011: 33).

يتضح مما ذكر سابقاً ان التعلم النشط يتبنى استراتيجية تقوم على اشراك الطالب في العملية التعليمية والأنشطة الصفية، حيث يتحول من مستقبل سلبي للمعلومات الى مشارك إيجابي، ومن متلقي للمعلومات الى محلل لها، كما تمكنه من اكتساب المهارات والمعارف وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة عبر توظيف اكبر قدر ممكن من الحواس.

ثانياً: اهمية التعلم النشط:

أشار (طربية، 2008) الى أهمية التعلم النشط من خلال عدة نقاط أهمها:

1- تجسد المعارف القديمة للطلبة عبر التعلم النشط مؤشراً على تعلم واكتساب معارف جديدة، ومن شروط حدوث التعلم هو استثارة المعلومات المسبقة.
2- من خلال التعلم النشط يكتسب الطلبة المكتسبات المعرفية وفهمه لمعلومات جديدة وتعزيزها.
3- من خلال التعلم النشط يتوصل الطلبة الى ايجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم، لأنهم يربطون الافكار والاجراءات المألوفة عندهم بالمعارف والحلول الجديدة.
4- يدعم التعلم النشط قدرة الطلبة على التعلم على التعلم بدون اي مساعدة من قبل المدرس، مما يعزز الثقة بالنفس لديهم.
5- الهدف الذي يحققه الطالب بعينه عن طريق التعلم النشط او يشارك في انجازها تعتبر مهمة كبيرة عن التكليف الذي يحققه له فرد غيره(طربية، 2008: 67).

ثالثاً: اهداف التعلم النشط:

يرى البعض ان من اهداف التعلم النشط هو تحفز الطلبة لتحقيق قدرات التفكير المختلفة، وتشجعهم على القراءة الناقدة، كما تساهم في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة عبر توسيع نطاق اجراءات تعليمية مناسبة للطلبة، وتدعم ثقة الطالب بنفسه وتعززها صوب مجالات متنوعة وعلوم شتى، كما تساعد الطلبة على معرفة وتشخيص القضايا المهمة، وتشجعهم على حل المشكلات وطرح الاسئلة بمختلف انواعها، وتعيين الكيفية التي يتعلم بها الطلبة للمواد الدراسية، كما يعمل على معرفة مستوى قدرتهم في انشاء افكار مبتكرة ومنظمة، وتحفيز وتدريب الطلبة على ان يتعلموا ذاتياً، ويساعدهم على تعلم قدرات التواصل والتفاعل والتعاون مع غيرهم، وتمكنهم من زيادة الاعمال وبشكل ابداعي، وتساعد الطلبة في اكتساب المهارات المعارف المنشودة، ويدعمهم ويحفزهم للمضي بخبرات ومهارات ومعارف حياتية عملية، كما يشجعهم على اكتساب مهارات التفكير العليا(التحليل والتركيب والتحليل) ومهارة حل المشكلات وتمكنهم من تنفيذها في التعليم والتعلم وفي الحياة العامة (سعادة، 2006: 33-38).

رابعاً / المبادئ الاساسية للتعلم النشط:

يمثل نموذجاً من نماذج التعليم المعاصرة حيث تعتمد على مبادئ وأساليب تدريس حديثة، حيث يجعل الطالب محور العملية التعليمية وفي صميمها، فهو يمثل منهج تعليمي يتمحور حول الأنشطة المتنوعة والتفاعلية التي ينفذها الطالب وبدورها تؤدي الى انتاج سلوكيات تعكس مشاركته الايجابية والفعالة وتتلخص اهم مبادئ التعلم النشط كما ذكرها (بدير، 2008: 37-38) فيما يأتي:

1- يشجع التعلم النشط في التأثير المتبادل بين المدرس والطالب: وان هذا التفاعل سواء كان داخل القاعة الدراسية او خارجها يشكل عامل مهم في مساهمة الطلبة وتحفيزهم للتعلم.
2- يحث التعلم النشط نحو العمل المشترك بين الطلبة، كما ان التعلم يتحفز بصورة كبيرة حين يكون العمل بشكل جماعي، فالمدرس الممتاز يقتضي عليه المساهمة والتضافر مع الاخرين وليس التقوقع والاعتزال.
3- التعلم النشط يعزز الفاعلية ويشعل الحماس ويحفز على النشاط: ووجد بأن الطلبة لا يتعلمون بالإنصات بل بالتحدث بالأشياء التي تعلموها ومقارنتها بتجاربهم الماضية وممارستها وتجسيدها في واقعهم اليومي.
4- يعتبر التعلم النشط تغذية راجعة سريعة: ان ادراك الطلبة بما لديهم من معارف تساعدهم في استيعابها وتصورها وتقديرها، كما يستدعي التدقيق والتفكير فيما يتعلمون وتقييمه وتشخيص ما لا يعرفونه، ويؤدي هذا الى تركيزه تركيزاً شديداً في مواضع التعلم.

5- تتيح ممارسة التدريس النشط فترة كافية للتعلم(جهد + زمن= تعلم): فقد اتضح ان الطلبة بحاجة الى اكتساب مهارات إدارة الوقت، حيث ان هذه المهارة تعتبر عاملاً مهماً في العملية التعليمية، وان التعلم النشط يساعد على كيفية الاستفادة من الوقت وتقسيمه.

6- ان التعلم النشط يتوقع الكثير(تطلع الى الأكثر تحصل على استجابة اوسع): ومن الضروري صياغة قدرات الطلبة في تحقيق أداء عالي لأن هذا يؤدي دوراً في محاولة الارتقاء وتحقيق تلك الأهداف.

7- التعلم النشط يرتكز على مبدأ الذكاءات المتعددة، مما يمكنه من استخدام أساليب تعليم متعددة تلائم اختلاف الطلبة في طرق التعلم، وعليه يحقق ممارسات تعليمية فعالة تأخذ بعين الاعتبار هذا التنوع.

خامساً: مكونات التعلم النشط:

لتحقيق نجاح التعلم النشط وضمان أهدافه، لا بد من وجود حزمة مكونات منهجية وجوهرية والتي ذكرها (جبران، 2002: 18) وهي:

1- المواد والمصادر: والتي ينبغي ان تكون متاحة ومناسبة لسن الطلبة.

2- الممارسة: هي أساس التعلم النشط، فهي تعطي الطلبة مجال للاستكشاف والتركيب والتجريب.

3- دعم البالغون: يحفز البالغون (المدرسين الاسرة) الطلبة على التأمل والابتكار وتذليل العقبات.

4- يمكن الاختيار للمدرس تعيين أساليب التدريس والمواد اللازمة.

5- لغة المتعلم: يوظف الطالب لغته للتوضيح عن فهمه، والتبصر في عمله، والتواصل، وربط المعرفة الحديثة بالقديمة.

سادساً: مهمة المدرس في التعلم النشط: في هذا الاسلوب يتغير دور المدرس ليغدو موجهاً وداعماً بدلاً من ان يكون ملقن، يتمحور دوره حول تبسيط طريقة التعلم واعداد بيئة تعليمية تفاعلية، بالإضافة إلى دعمهم المعنوي وحثهم على المشاركة الفعالة، فالمدرس هو الفرد المؤهل تأهيلاً علمياً وتربوياً لإنجاز وتوضيح الغايات المنشودة التي يسعى المدرس في تحقيقها، ويمكن تلخيص أبرز مهامه في التعلم النشط كما ذكرها (شاهين،2010: 104-105) وعلى النحو التالي:

1- مسيراً وموجهاً ومديراً لعملية التعلم، ومرشداً للطلبة.

2- يحدد قواعد واساليب منظمة وواضحة للتفاعل مع الطلبة في داخل الفصل الدراسي.

3- يستخدم مجموعة مختلفة من الانشطة واساليب التدريس ويختار منها ما يتناسب مع الموقف التعليمي.

4- يحفز المدرس الطلبة على التعلم من خلال المشاركة الفعالة ويعزز روح المسؤولية لديهم.

5- يدمج المحتوى التعليمي والخبرات الحياتية للطلبة في عملية التدريس.
6- يساهم في تحفيز الطلبة ورفع دافعيتهم وتعزيز رغبتهم في التعلم.
7- يحرص على تحقيق التكامل والتناغم والربط بين المواد الدراسية مع بعضها البعض.

سابعاً: دور الطالب في التعلم النشط:

ان للطالب دور محوري وجوهري في التعلم النشط، حيث اصبح وفاعلاً ومبادراً ونشطاً مشاركاً في الأنشطة التعليمية المختلفة، حيث يتبادل الأفكار والخبرات مع زملاءه ويعمل بروح التعاون والعمل الجماعي ويساهم في حل المشكلات الجماعية ومواجهتها، حيث يتحول الى مستكشف للمعرفة ومتعاون نشط ومفكر ناقد وهذا ما أكده (زيتون 2003) وعلى النحو الاتي:

1- يساهم بفعالية في تخطيط وتنظيم وتطوير البيئة التعليمية المناسبة.
2- يعمل بصورة مستقلة او ضمن فريق متعاون بحيث يتواصل معهم ويتبادل الأفكار الخبرات وتقديم الدعم اللازم لهم.
3- يمارس مهارات التفكير والتحليل وتطبيقها لحل المشكلات ومواجهتها، وتقديم الحلول الإبداعية للتغلب على صعوبات الحياة التي تعترض طريقه.
4- يتفكر بطريقة إيجابية في أساليب تعلمه، ويقيم مدى جودة عملية التعلم ويعمل على تحسينها.
5- يستقصي عن مصادر المعرفة والمعلومات المتنوعة، ويتمكن من الوصول اليها بكفاءة ويتفاعل معها بفاعلية ومهارة.
6- يبادر ويساهم بالمشاركة في النقاشات وبطرح أسئلة تفاعلية ذكية ومبتكرة وناقدة تعمل على تطوير عملية التعلم وتحسين ورفع مستوى جودته. (زيتون، 2003: 244)

الدراسات السابقة

أجرى **أبو سنينة وعشا وقطاوي (2009)** دراسة هدفها معرفة مدى تطبيق مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الاجتماعيات في الأردن، وتألف مجتمع الدراسة من (121) من المعلمين والمعلمات من مدارس الغوث الدولية، وعينة بلغت (70) من المعلمين والمعلمات، وما نسبته (58%) من اصل المجتمع، ولقياس هذا الجانب استخدموا نموذج الاستطلاع تضمنت (36) مبدأ، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن متوسط التقديرات لمعلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط للأداة ككل جاءت بدرجة عالية، فوجد ان مبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة، ومبدآن يمارسان بدرجة متوسطة، والتي تمارس بدرجة عالية بلغ عددها ثلاثون مبدأ، وثلاثة مبادئ كانت تمارس بدرجة عالية جداً، واشارت النتائج الى وجود فروق عند مستوى الدلالة بين متوسط التقديرات للمعلمين تعزى

لمتغير الجنس (الذكور والاناث) ولجانب الاناث، بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات دلاله عند مستوى الدلالة بين متوسط التقديرات لمعلمي المادة يعود سببها الى متغير سنوات الخبرة .

وأجرى **(Kim, 2009)** دراسة تهدف إلى تحقيق أثر استراتيجيات التعلم النشط على تعزيز تعلم الطلبة وتنمية التفكير الناقد في دروس علوم الأرض، ولتنفيذ هذه الدّراسة تم اختيار (155) طالباً بصورة عشوائية للمدارس بولاية بنسلفانيا، حيث جمعت البيانات من قبله من خلال مقابلات وملاحظة والاختبارات القبلية والبعدية، وبينت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ حول مستوى الطلبة يعود سببها الى خطط وأساليب التعلم النشط في دراسة مادة الظواهر الطبيعية المدمرة، وكما اوضح المتعلمون وجود تحول ايجابي في تعلمهم للأفكار العملية عند مارستهم الدراسة بهذا الأسلوب.

أما دراسة شيفنز وغريفن وجوكوي وليو وبرادفورد (Scheyvens, Griffin, Jocoy, Liu & Bradford, 2008) كان هدفها معرفة الأثر في توظيف الاستراتيجيات للتعلم النشط في تدريس الجغرافيا والأهمية الكبيرة لهذه الاساليب في مشاركة الطلبة في الصف الدراسي ، بالمقارنة مع الطرائق التقليدية والسيطرة هنا تكون للمعلم في الصف، ولا يعطي لهم الفرصة للمشاركة والمناقشة، وقد اظهرت نتائج الدراسة ضرورة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وعدم قبول الفكرة الشائعة والاعتقاد السائد الذي يدعي بصعوبة تنفيذ وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الكثير من المواقف التعليمية، كونها تعتمد على خبرات سابقة للطلبة بمحتوى المادة الدراسية، وأن تطبيق هذه الاساليب في هذا المجال يقتضي عملاً وجهداً كبيراً من قبل المعلمين والطلبة دون تمييز.

مناقشة الدراسات السابقة:

أولاً: الأهداف: كان الهدف المشترك لجميع الدراسات هو تحديد مدى تطبيق مبادئ التعلم النشط في العملية التعليمية.

ثانياً: العينة: اختلفت عينات الدراسات السابقة في عدد أفراد اختلافاً واضحاً فقد كان حجم أعلى عينة هو (155) طالباً كما في دراسة (Kim, 2009).

ثالثاً: الأداة: تنوعت الأدوات والوسائل لقياس التعلم النشط وبأساليب مختلفة مثل الاستبانة والملاحظة والبرامج التعليمية.

رابعاً: الوسائل الإحصائية: من بين أبرز الوسائل والأدوات الإحصائية التي استخدمت بشكل اساسي في الدراسات السابقة كانت: (معامل ارتباط بيرسون– تحليل التباين الثنائي– المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية – الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين – مربع كاي– التحليل العاملي – معادلة ألفا كرونباخ).

"**خامسًا: النتائج:** اختلفت نتائج الدراسات السابقة بصورة واضحة، ويعزى هذا الاختلاف إلى عوامل عدة، تمثلت بتنوع الأهداف البحثية، وتعدد الأطر النظرية المتنوعة، واستخدام منهجيات مختلفة، فضلاً عن طبيعة مجتمع الدراسة وحجم العينة المدروسة والفئة العمرية المقصودة، بالإضافة الى طبيعة المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات بما فيها الخلفيات الثقافية السائدة للمجتمع، التي كان لها دورًا كبيراً في تشكيل النتائج النهائية.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1- اعداد خطة شاملة للدراسة تحدد المنهجية المناسبة والإجراءات اللازمة والأساليب المستخدمة.
2- تمت مساعدة الباحث في تجهيز أدوات الدراسة وتعيين حجم العينة الأمثل.
3- تحديد الأدوات الإحصائية الأنسب لتحليل البيانات ومعالجتها.
4- ساعدت الباحث بتوفير مجموعة كبيرة من الأفكار والمصادر والمراجع المتنوعة.
5- ساهم في توضيح وتعزيز مشكلة البحث المقترحة.
6- اعداد وتصميم أداة الدراسة المناسبة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

تناول الباحث في هذا الفصل وصفاً للمنهجية التي اتبعها، ومجتمع البحث والعينة، ووصفاً لأداة البحث، وطريقة التحقق من صدق الاداة وثباتها، وعرض الاجراءات التي قام بها الباحث في تطبيق الأداة والحصول على البيانات، وتحليلها معالجتها احصائياً.

منهج البحث/ اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وكان هدف البحث الكشف عن درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط.

مجتمع وعينة البحث/ يتألف مجتمع البحث كافة مدرسي مادة الجغرافية للمدارس الاعدادية الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، في الفصل الاول من العام الدراسي (2023/2022م)، وبلغ عددهم (108) مدرساً ومدرسة، حسب احصائيات مديرية تربية الرصافة الثالثة، كان عدد الذكور (54)، والاناث (53). وكانت العينة الاستطلاعية مكونة من (22) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة الجغرافية في المدارس الاعدادية لمديرية تربية الرصافة الثانية .

أداة البحث/ للوصول لغاية البحث وإظهار مدى امتلاك مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط تم بناء اداة الدراسة المتمثلة باستبانة من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، كدراسة الاسطل (2010) والمالكي (2010)، حيث تطرقت الى مبادئ التعلم النشط ذات الصلة بالبحث الحالي، وتكونت الاداة في صورتها الاولية من قسمين:

القسم الاول: البيانات الاولية تمثل بيانات عامة عن مدرسي مادة الجغرافيا.

القسم الثاني: فقرات الاستبانة/ تكونت الاستبانة بصورتها الاولية من (45) فقرة، تم بناءها من خلال الاطلاع إلى الادبيات والدراسات السابقة، المتعلقة بمبادئ التعلم النشط، ولتصحيح أداة البحث، اعتمد سلم ليكرت (Likert) الخماسي وكما يأتي: –

صعبة بدرجة كبيرة جداً	صعبة بدرجة كبيرة	صعبة بدرجة متوسطة	صعبة بدرجة قليلة	صعبة بدرجة قليلة جداً
5	4	3	2	1

تم تحديد طول الفئة وفقاً للمعادلة الاتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$$

المدى = أكبر قيمة لفئات الاجابة – أصغر قيمة لفئات الاجابة

المدى = 5–1 = 4

وبالتالي يكون طول الفئة = 4÷3= مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) = 1,33

ومن ثم اضافة الجواب (1,33) إلى نهاية كل فئة.

وعليه يكون كما في جدول (1)

جدول (1)

الفئة	المقياس	درجة الامتلاك
1	2,33 – 1	منخفضة
2	3,67 – 2,34	متوسطة
3	5 – 3,68	كبيرة

صدق الأداة:

بغية التحقق من صدق اداة الدراسة في بصورتها الأولية، قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين وعددهم (8) محكمين ذوي الخبرة والكفاءة مختصين في مجالات مناهج وطرائق تدريس الجغرافية، واللغة العربية، والقياس والتقويم، أذ طلب الباحث منهم ابداء ما يرونه مناسباً من حيث دقة الأسئلة وصحتها، والصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات وملاءمتها للهدف الذي صيغت من اجله، فقام الباحث بأخذ آراءهم وملاحظاتهم واجراء التعديلات عليها، المتمثلة بتعديل الصياغة اللغوية لبعضها وحذف واضافة بعض الفقرات، فأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية متكونة من(30)فقرة، وتكون الاجابة عن فقرات الاداة وفق التدرج الخماسي حسب نموذج ليكرت (Likert).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاداة، تم التحقق بطريقة (Test-Retest) بتوزيع الاستبانة، وبعد مضي أسبوعين اعيد تطبيقها باستخدام شريحة استطلاعية خارج مجتمع الدراسة تظم (15) مدرساً ومدرسة على ملاك مديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة، وجرى تقدير معامل ارتباط بيرسون بين اراءهم المقدرة في المناسبتين على اداة البحث ككل، وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرو نباخ ألفا على التطبيق القبلي للأداة إذ جاءت قيمته (0.92)، واعتبر الباحث هذه النسب مقبولة لتحقيق اهداف الدراسة الحالية.

إجراءات تطبيق الدراسة:

1- مراجعة الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2- تم تصميم الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها عبر التحكيم كما تم شرحه سابقاً.
3- الحصول على كتاب رسمي من مديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة لتسهيل مهمة الباحث إلى إدارات المدارس الاعدادية، لغرض توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.
4- تم تطبيق اداة الدراسة على عينة الدراسة، واستغرق توزيع الاستبانات وجمعها مدة (4) أسابيع.
5- بلغ مجموع الاستبانات التي وزعت (108) استبانة، تبين ان هناك (4) لم تسترجع، واستبعاد (2) لعدم اكتمال الاجابة، مما اصبح مجموع الاستبانات (102) صالحة للتحليل الاحصائي.
6- قام الباحث بجمع البيانات وتنظيمها في جداول خاصة، ثم ادخالها الى الحاسب الالي وحللها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) .
7- مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها، وقدم بعض التوصيات التي استندت على هذه النتائج.

الوسائل الإحصائية:

عند اخضاع البيانات المستخرجة من عينة الدراسة للتحليل استخدم الباحث ما يأتي:

1- طبق معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات الاعادة لأداة الدراسة.
2- طبق معامل الثبات الفا كرو نباخ للحصول على معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
3- استعمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة المطروحة في الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

هدف الدراسة الحالية التعرف إلى درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط، في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفيما يلي عرض لأبرز هذه النتائج:

الهدف الاول: ما درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط.

توضيحاً لهذا الهدف لجأ الباحث الى الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي، ، لدرجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافيا للمرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط، حيث اشارت النتائج الى ان المتوسطات الحسابية الموزونة لدرجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط قد تباينت ما بين (3.11-4.44)، حيث جاءت الفقرة (13) وما نصها "أهتم بالفروق الفردية بين الطلبة (القدرات العقلية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية) أثناء تدريس مادة الجغرافية" في المرتبة الأولى وبمتوسط بلغ (4.44)، يعزو الباحث سبب ذلك إلى التطور التكنولوجي والمعرفي، الذي أتاح للمدرسين من التعرف على طرق حديثة لمراعاة الفروق الفردية بينما جاءت الفقرة (10) وما نصها "أعتمد طريقة الزيارات الميدانية في تدريس مادة الجغرافية. بالمرتبة الأخيرة, وبمتوسط حسابي بلغ (3.11). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.03), يفسر الباحث هذا الامر الى وجود عقبات وصعوبات ادارية واجتماعية وامنية تقف حائلاً دون مشاركة الطلبة خلال الجولات الميدانية. .

الهدف الثاني: التعرف على درجة امتلاك مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم النشط يعزى الى متغير النوع؟

توضيحاً لهذا الهدف تم تحديد الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية في مبادئ التعلم النشط حسب متغير الجنس، لإبراز التباينات الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استعمال اختبار "ت"، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار "ت" لدرجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لمبادئ التعلم وبحسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	54	3.80	.540	−2.437	55	0.016
أنثى	53	4.10	0.412			

يوضح الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس فبلغت قيمة "ت" (2.437) وبدلالة إحصائية (0.016)، وكانت الفروق لصالح الإناث، وكان المتوسط الحسابي لتقديراتهن (4.10)، وهو اعلى من المتوسط الحسابي لتقديرات الذكور البالغ (3.80)، بمعنى ان المدرسات يمارسن مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الجغرافية بدرجة اعلى من ممارسة المدرسين لتلك المبادئ.

الاستنتاجات: عن طريق مخرجات الدراسة كشف الباحث عن درجة امتلاك المدرسين لمبادئ التعلم النشط، وهنا كانت المرتبة الأولى لفقرة "اهتم بالفروق الفردية بين الطلبة (القدرات العقلية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية) أثناء تدريس مادة الجغرافية" بدرجة (4.44)

التوصيات:

- تحسين امكانيات مدرسي مادة الجغرافيا عن طريق برامج تدريبية ودورات مكثفة، من اجل رفع كفاءتهم التدريسية في الأنشطة والوسائل التعليمية .
- تفعيل مدرسي الجغرافيا لمبادئ التعلم النشط لتنمية التفكير الناقد، وتحصيل المفاهيم التاريخية، وبناء اتجاهات إيجابية نحو التعلم.
- تطوير مناهج مادة الجغرافيا الحديثة لتطبيقه لدى المدرسين، بواسطة معدي مناهج التعليم في وزارة التربية.
- تأهيل مدرسي مادة الجغرافيا على كيفية استخدام الحاسوب وتأمين الأجهزة اللازمة بالمدارس، لتعزيز التدريس التفاعلي.
- تحفيز مدرسي مادة الجغرافيا على القراءة التحليلية والاطلاع على المصادر المتنوعة لرفع كفاءتهم التدريسية.
- تحليل محتوى كتاب الجغرافيا حسب مبادئ التعلم النشط.

-

- Arabic Sources
- - Abu Zaid (2013), Salem Attia, A Concise Guide to Teaching Methods, Jarir Bookstore, 1st ed., Amman, Jordan.
- - Ahmed Anizan Al-Rashidi (2012): The Effectiveness of Teaching Arabic Using the Dialogue Method on Ninth-Grade Students' Achievement and Inductive Thinking in the State of Kuwait, unpublished master's thesis, College of Educational Sciences, Middle East University.
- - Jibran Wahid (2002), Active Learning as a Real Learning Center, Ramallah, Palestine, Publications of the Media and Coordination Center.
- - Al-Khalili, Khalil Yousef, Haidar, Abdul Latif Hussein, and Younis, Muhammad Jamal Al-Din (2000), Teaching Science in the General Education Stages, 2nd ed., Dubai, United Arab Emirates: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution.
- - Khairi, Lamia Muhammad Ayman (2018), Active Learning, Yastroun Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, 1st ed., Giza, Egypt. - Rifai, Aqeel (2012), Active Learning: Concept, Strategies, and Evaluation of Learning Outcomes, Alexandria, Egypt, Dar Al-Jami'a Al-Jadida.
- - Rifai, Aqeel (2012), Active Learning, Dar Al-Jami'a Al-Jadida, Alexandria, Egypt.
- - Zaytoun, Kamal Abdel Hamid (2003), Teaching: Its Models and Skills, Cairo, Egypt, Alam Al-Kitab.
- - Saada, Jawdat Ahmed, Aql, Fawaz, Zamel, Magdy, Ishtiyeh, Jameel, and Abu Arqoub, Huda (2011), Active Learning Between Theory and Practice, Amman: Dar Al-Sharq.
- - Saada, Jawdat and Aqeelah, Fawaz and Zamel, Magdy and Ishtiyeh, Jameel, and Abu Arqoub, Huda (2006). Active Learning Between Theory and Practice, Dar Al-Shorouk, Amman.
- - Tarabiyeh, Issam (2008). Modern Teaching Methods and Approaches, Amman: Dar Hammurabi.
- - Abdullah bin Khamis Ambousaidi, Huda bint Ali Al-Husni, Active Learning Strategies: 180 Strategies with Practical Examples, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, 2nd ed.: 2016.
- - Alwan, Yousef Fadel, Mohammed, Yousef Faleh, and Saad, Ahmed Abdul Zahra (2014). Scientific Concepts and Strategies for Teaching Them, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah for Publishing and Distribution, 1st ed., Baghdad, Iraq.
- - Ali, Mohammed (2011). Modern Trends and Applications in Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- - Awad, Yousef, and Zamel, Majdi (2010). Active Learning: Towards an Effective Educational Philosophy, Amman: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
- - Qasim, Jamil Amin (2014). Cooperative Learning and Teaching, Dar Al-Mamoun for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, Jordan. - Al-Qaisi, Majid Ayoub (2018): Curricula and Teaching Methods, College of Education for Pure Sciences, University of Diyala, 1st ed., Amjad Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- - Kariman, Badir (2008): Active Learning, 1st ed., Dar Al-Maysarah, Amman, Jordan.

- - Al-Maliki, Abdul Malik (2010). The Effectiveness of a Proposed Training Program on Mathematics Teachers' Acquisition of Some Active Learning Skills and on Their Students' Attitudes Toward Mathematics. Unpublished PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
- - Al-Hashemi, Abdul Rahman, Maharma, Samira, Fakhri, Faiza, Maharma, Siham, and Abu Al-Adas, Fayez (2016). Active Learning: Strategies, Applications, and Studies. Amman, Kunuz Al-Ma'rifa Publishing and Distribution House.
- - Iraqi Ministry of Education (1977): "Secondary School System." Iraq.

References

- Kim, k .(2009). **Exploring Undergraduate Student Active Learning For Enhancing their Critical Thinking and Learning in A Large Class. Unpublished doctoral Dissertation. The Pennsylvania State University**, Pennsylvania State, USA.
- Scheyvens, R.; Griffin, A.; Jocoy, C.; Liu, Y.; Bradford, M, (2008) Experimenting with Active Learning in Geography Myths that Perpetuate Resistance **Journal of Geography in Higher Science Teaching**, Dispelling the, Vole (29) (1) pp.17-23.
- Chism, Nancy Van Note (2006), "Challenging Traditional Assumptions and Rethinking Learning Spaces", Louisville, Educause association, pp. 16-27.